mroftalp htehaB ni knil muideM

9 | من دلائل نبوة الرسول الأمين،ومعيّة الصحابة الميامين وفضل توحيد رب العالمين4 | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم لقاء. ثم اما بعد مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

لا زلت مع حضراتكم اه وحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في صحبة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم في مسيره لملاقاة الروم في غزوة تبوك وقلت لحضراتكم في اللقاءات السابقة وهذه اللقاء الرابع في هذا الحديث - 00:01:00

ان هذه الغزوة كانت في شهر رجب في السنة التاسعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان المسلمون في مجاعة شديدة وكانوا في دور شديد وكان الصيف خائضا وكان الثمر مستطابا على الشجر - 00:01:24

ومع ذلك ترك المسلمون جميع ذلك وخرجوا مستجيبين لله ورسول يضربون الصحراء ويقطعون اشواطها آآ وكانوا ثلاثين الفا ولم يكن بالمدينة الا اصحاب الاعذار ومن كان معروفا بالنفاق. نسأل الله تعالى العافية - 00:01:45

فلما كان في بعض الصحراء ولم يبقى آآ من زاد المسلمين الا القليل ولو نفذ هذا القليل لماتوا جوعا في الصحراء وبدأ الهزال يدب في اجساد الصحابة اه اتى بعض الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه - 00:02:10

ان يذبحوا بعض الابل فاذا ذبحوا هذا البعض اكلوا من لحمها والدهن بدهونها. فكان ذلك عونا لهم على مواصلة مسير لملاقاة الروم في تبوك ما بين تبوك والمدينة ما يقرب من تمنميت كيلو - 00:02:32

ما يقرب من تمنميت كيلو صحراء مدوية مهلكة صخور حصى رمال شديدة الحر شديد مجاعة شديدة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذن لهم ان يذبحوا بعض الابل ليتزوجوا بهذا الذبح على دفع هذه المجاعة - 00:02:52

كاد الرجلان وثلاثة رجل آآ يتعاورون على البعير الواحد. يعني يمشي اتنين ويركب واحد. يمشي عشرين تلاتين كيلو وبعدين ينزل ويركب واحد وهكذا. طبعا المسألة ديت مع الجوع الشديد والحر الشديد - 00:03:17

والصحراء الشديدة والرمال والصخور وغير ذلك. بتبقى المسألة صعبة جدا. ولهذا سميت هذه الغزوة بغزوة العسرة النبي صلى الله عليه وسلم بشر ان من جهز جيش العسرة فله الجنة ولذلك بادر الصحابة بالمساعدة في تجهيزها كعثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف وغيرهم رحم الله تعالى - 00:03:34

الله تعالى عن الصحابة جميعا لما النبي عليه الصلاة والسلام اذن للصحابة ان يذبحوا بعض هذه الابل اتى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواج القوم فدعوت الله عليها - 00:04:02

وتكلمت ان دي ادب الاعتراض. المفضول والفاضل والمأمور والامير. عمت الامة الامام او المسئول ودي مسألة موجودة في كل كيان مجتمعي سواء اسرة مؤسسة مصنع جامعة آآ دولة مملكة امارة - 00:04:22

في هناك مفضول وفاضل فيمكن للفاضل سواء كان رئيسا او اماما او مسؤولا ان يجتهد في بعض المسائل فيمكن لهذا المفضول ان يأتي ليعترض عليه ولكن كيف يعترض كيف يعترض - 00:04:44

آآ دي مسألة مهمة جدا. نمرة اتنين انه في الاعتراض لابد ان يأتي بخطة تنفيذية مناسبة يمكن تنفيذها عمر ابن الخطاب كيف اعترض؟ انك ان فعلت قل الظهر ده طريقة حسنة في الاعتراض. ما قالوش الاخطأت - 00:05:03
وما ينفعش هتودينا في داهية. هتموت الجيش هذا سفه الله يعني خطأ ان انت تخطئ المسؤول بطريقة فجة ولكن اعرض المسألة بطريقة شرطية او بطريقة اقترانية صحيحة ليكون ذلك آآ الاسلوب اكثر ادبا - 00:05:22
انك ان فعلت قل الظهر. طبعا هناك محذوف كثير يعني بدل ما التلاتة يتعوروا على البعير لو احنا دبحنا يبقى في خمسة او الستة او عشرة هيتعوروا على البعير وبالتالي يتعور اي تناوب على ركوب البعير - 00:05:44
وبالتالي هتكون المشقة في لماذا؟ في طول المشي. يعني بدل ما الواحد هينشاله مثلا تلاتين كيلو ويركب لأ هيمشي له مسلا ستين سبعين كيلو ويركب اذا المساء ديت فيها مشقة اشد - 00:06:00
فيها مشقة اشد. اذا النبي عليه الصلاة والسلام لما اذن بالذبح اذن دفعا لمفسدة وهي حصول الهلكة للمسلمين في الصحراء ولما عمر ابن الخطاب اه اجتهد هذا الاجتهاد اجتهد لما قد يترتب على الذبح من حصون المشقة ايضا بالمسلمين - 00:06:16
اه ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما كانت المسألة مسألة اعتبارية ورأى ان كلام عمر له وجه لا سيما ان ان الخطة البديلة التنفيذية خطة بديلة مفعمة باليقين والايمان حاجة بسم الله ما شاء الله - 00:06:40
ايه الخطة البديلة؟ ادعوا الناس بفضل ازواجهم ثم ادعوا الله عليها لعل الله ان يجعل في ذلك. الله! ده عمر بيقول انت يا رسول الله رجل مؤيد من الله واحنا خرجنا معك يا رسول الله سبنا نسائنا واولادنا وزراعتنا وسبنا الدنيا كلها - 00:07:00
طاعة لك وطاعة ربك يا رسول الله احنا يا رسول الله احنا ماشيين نقطع الصحراء من اجل تحقيق طاعة هذه الطاعة هي جهاد الكفار. ومش جهاد اي حد تجهاد الروم - 00:07:23
اذا نحن جند الله ونحن اهل الطاعة واحنا بين يدي الله. فربنا سبحانه وتعالى ببركة وجودك وبركة دعائك يا رسول الله. ربنا يحدث لا لا خارق من الخوارق هذا الخالق يكون سببا في تقوية الجيش وقوته وزيادة عزيمته - 00:07:39
ده معنى كلام عمر ادعوا الناس بفضل ازواجهم طب هو فضل الزات هيبقى قد ايه ؟ تلاتين الف لو كل واحد معه تمرتين تلاتة. لو كل واحد معه شوية شعير. لو كل واحد معه كسرة خبز صغيرة - 00:08:01
لو جمعنا الحاجات دي كلها ايه اللي يحصل فيها يعني؟ لأ المسألة هنا مسألة ايمانية مسألة ايمانية طب وهل تقول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان جاهل هذا البعد الايماني لم يكن جاهلا - 00:08:16
ولكن ناس طلبوا منه فاذن لهم هذا اجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ارجع المسألة الى مسألة ايمانية راحتك يعني انت رسول الله زي بالضبط في قول الله عز وجل واسأل القرية التي كنا فيها والعظة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون - 00:08:32
يعني هو في قول من اقوال المفسرين واسأل القرية اي واسأل اهل القرية واسأل العير اي اسأل اصحاب العير. لان القارئ البيوت والطرق لا تسأل والعيد الجملة تسأل لكن ده نبي - 00:08:55
ما الضير ان ربنا سبحانه وتعالى بقدرته ومشيئته النافذة يحدث كرامة لبعض الصالحين. فالجمادات ديت هذه الجمادات ينطقها ربنا عز وجل بامره. ما الضيف؟ طب ما هو الحصى سبح في كف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:12
وجبل احد النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا جابر يحبونه ونحبه والجذع لما النبي صلى الله عليه وسلم تركه ليخطب على المنبر حن الجذع حنا الجدر اللي هو فرع النخلة - 00:09:31
الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات حتى سمعنا له انينا كبكاء الصبي الجذع بتاع النخلة. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن او فسكت. ولذلك لما عمر ابن الخطاب - 00:09:47
قالوا الرأي ده ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل يعني قال نعم. الرواية التانية اكثر بيانا من ذلك. قال نعم. فدعا بنطع ثم بسطه. مفرش من الجلد كده - 00:10:05
ثم بسطاه قال فكان الرجل اللي هو الراوي بتاع الحديث يأتي ومعه كف من ذرة كف درة كف مش حيفان كف والثاني يأتي ومعه كف

من تمر. والثالث يأتي معه قصة من خبز - 00:10:23
حتى اجتمع شيء يسير على هذا النطاق يبقى مش كل الناس معها فضل الزاد نمرة اتنين الفضل ده حاجة قليلة جدا. كسرة خبز مرتين تلاتة شوية درة في في احفان في كفة الايد. حتى اجتمع شيء يسير على هذا النظام - 00:10:43
الناس في اسفارهم حتى لغاية عهد قريب ربما الاجيال الصغيرة لم تشاهد ذلك. لكن نحن شاهدنا هذا الامر ان زمان لما كان حد يسافر من بلد لبلد حمار او حصان او ما الى ذلك. تتلعب معه مقطع فين ومعه شوالين تلاتة. ماشي؟ دي كلها اسمها اوعية - 00:11:03
اسمها اوعية. الاوعية دي اسمها اللي هي الازوبة فالازوبة معناه الاوعية التي يوضع فيها الطعام وكلما كان السفر ابعد كلما كانت الاوعية ماذا؟ اكثر يعني انت مثلا لو انت من المنصورة وراكب في هذا الزمن مثلا آآ جمل ومسافر به القاهرة - 00:11:25
ايه ده يبقى انت معك مثلا مقطف. مقطف بس طب انت مسافر مثلا الى السلوم يبقى معك مقطفين. طب انت مسافر لتونس يبقى انت معك اربع مقاطف مثلا. يبقى كلما بعد - 00:11:48
المسافة كلما كثرت الاوعية وبالمسافة ما بين المدينة وتبوك مسافة طويلة وصحراء لا فيه كافتيريات ولا في هناك ابار مية ولا في هناك قبائل ينزلوا عليها وياكلوا ويشربوا. كصحراء مدوية مهلكة - 00:12:02
يبقى اذا هياخدوا ازوده كثيرة ياخدوا اوعية كتيرة فلو قلنا مسلا كل واحد اخد خمس ست اوعية وهم تلاتين الف اذا بنتكلم على حوالي ما يقرب من مية وخمسين الى متين الى متين - 00:12:22
وخمسين الف وعام لو قلنا الوعاء مثلا ممكن ياخد خمسة ستة عشرة كيلو مثلا ده احنا بنتكلم هنا على يعني كميات رهيبة من الطعام تحمل في في هذه الاوعية اللي حصل ان اجتمع شيء يسير على هذا النطق. شيء بسيط جدا - 00:12:36
ايه اللي حصل؟ دعا النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربنا سبحانه وتعالى. نتعلم من ذلك ايها المشاهدون الكرام ان احنا دائما يكون بيننا وبين ربنا صلة ودايما يبقى عندنا يقين في الله سبحانه وتعالى - 00:12:57
وان احنا كل ما تبقى من اهل الطاعة ربنا سبحانه وتعالى يعينك ويعطيك ويعد لك ما تحب حتى تفعل ما يحب يعد لك ما تحب لكي تفعل ما يحب من الطاعة وامور المعروف - 00:13:15
النبي صلى الله عليه وسلم دعا والنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن ليعنت امته ولم يكن ليضر امته فليس هو بالاحمق ولا بالسفيه. ولكن هو النبي الحكيم الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وسلم - 00:13:33
طيب لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم ايه اللي حصل النبي عليه الصلاة والسلام قال كلوا فاكل الناس حتى شبعوا ايه يا ابو منير من هذا الاكل البسيط الاكل البسيط ده - 00:13:54
ليسوا حتى شبعوا مش كده وبس قال خذوا في اوعيتكم فما تركوا في المعسكر وعاء الا ملأوه من الحاجات البسيطة دي ايه البركة دي! دي بركة ده معلم من معالم النبوة - 00:14:15
لو مسألة خارقة للعادة لان المعلوم ان الاكل محدود فكل ما هتاكل منه الاكل يزيد ولا ينقص. بينقص ده السنة الكونية كده ودي العادة كده. لكن تاكل منه يزيد. اذا دي مسألة خلاف العادة - 00:14:32
يبقى ربنا سبحانه وتعالى كسر العادة للنبي عليه الصلاة والسلام والصحابة زي ايه؟ زي آآ النار انت الخطوط ايدك في النار تحرقك واللي مش مصدق يحط صابعه كده على البوتاجاز المولع. يتلسع - 00:14:50
وسيدنا ابراهيم بقى لما اتحط في النار نور شديدة يعني متأججة لدرجة ان الطير في السماء كان بيسقط من شدة النيران دي مكث سيدنا ابراهيم في هذه النيران اياما ثم خرج منها لم يمس بسوء - 00:15:07
ليه؟ قلنا يا نار كوني بردا لو قال ربنا عز وجل بردا لتجمد ابراهيم من البرودة ولكن قال وسلاما على ابراهيم. اذا النار تحرق فلما امر ان تكون بردا اذا لن تحرقه النار - 00:15:26
ولكن البرد بيؤذي اذا هو برد لا يؤذي برضو اللي يؤذي. اذا المسائل الخارقة للعادة ولا دي موافقة للعادة ان يكون النار الانسان يقعد فيها ايام دون ان يحترق. ويخرج منها سليما بالعافية. اذا دي مسألة خارقة للعادة - 00:15:44

ربنا عز وجل لنبيه ابراهيم من اجل تثبيت المؤمنين ومن اجل اقامة الحجة على صحة هذا الدين وكذلك فعل ربنا عز وجل مع النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الطعام اليسير اكل الناس منه حتى شبعوا تلاتين الف - 00:16:05

اخذوا في او يأتيهم حتى ملأوها مش كده وبس بعد ده كله فضل على النطأ فضله. بعض الاكل لسه متبقي. عند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. دي مسألة مهمة جدا - 00:16:27

افراد الله تبارك وتعالى بالوحدانية. وافراد النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة ليلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما في حجب عن الجنة ورواية هذا الحديث الا دخل الجنة. اذا من قال لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بيقين - 00:16:47

كان من اهل الجنة. اذا هذا الحديث نتعلم منه ان الانسان لابد ان يستعين بالله عز وجل. وان يتلبس بطاعته حتى يعينه الله عز وجل على مجاوزة المشاق والمصاعب هناك فوائد بثثتها اثناء حديثي اكتافي بما ذكرت. واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم. وشكر الله لكم لحسن استماعكم - 00:17:12

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا - 00:17:38

ذلك الفوز العظيم - 00:18:19